قطّة سارّة

أرسلت غزالة الكون أشعّة سنيّة أيقظت بها المخلوقات النّائـــــــمة و أدخلت في أفئدة الناس فرحة عارمة بقدوم فصل الرّبيع الحالم البديع ، فالأرض كُسيت حلّة سندسيّة أبدع الخلاّق زخرفتها فتركها مُتعة السّمع و القلب و البصر . في هذا الجوّ الدّافئ الجميل ذي النّسيم الفاتن العليل ، خرجت سارّة البنت الحنون لتلعب لُعبة الغميضة مع أترابها المقرّبين في الحديقة العمومية . استمتعت الفتاة كثيرا فالطّقس رائق هادئ يشفي السّقيم . في سبيل العودة للبيت شاهدت هرّا صغيرا رماديّ اللون جميلا ذو فراء ناعم مخمليّ و عندما اقتربت منه سمعت مواء خافتا و شاهدت دما يقطر من ساقه ، تألّمت سارة لحاله فحملته بين يديها الصغيرتين بحنان ، و برفق أسندت ساقه على راحتها فأبصرت جرحا عميقا ينزف ، لقد صدمته سيّارة مارّة كانت تجري بسرعة جنونية و ألقت به على قارعة الطريق. رقّ قلب سارة لحاله فأخذته معها على جناح السّرعة إلى منزلها الدّافئ ، أخرجت الطّفلة علبة الإسعافات الأوّلية فنظّفت الجرح بدواء مطهّر ثم غطّته بشاش معقّم و بلطف دثّرته بغطاء صوفيّ سميك و قدّمت له وعاء من الحليب السّاخن و استمرّت بالعناية به إلى أن ظهرت عليه علامات الشّفاء و التئم جرحه . أصبح القطيط منذ تلك اللّحظة رفيق سارة الوفيّ.

لله درّك يا سارة ، يا لك من قدوة تُحتذى ، إنّ عملك هذا لمضرب للأمثال.